جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية ـ كلية التربية ـ الدراسة الصباحية

قسم الكيمياء

أثـرالتدريس بالمنظمات التخطيطية في تحصيل مادة الكيمياء عند طلبة الصف الرابع الأعدادي

بحث مقدم إلى

إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

في الكيمياء

من قبل الطالبين

محمد نعيم مطشر محمد علي جبر

بإشراف

د.سامي حميد الخطاط

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

أهمية البحث و الحاجة اليه :

أن تدريس مادة علم الكيمياء في مدارســـنا له أهميةً كبرى للطلبة في حياتهم اليومية ، لما تشـكله مفردات مقررات المنهج الدراسـي من مجال خصـب للمعارف الكيميائية المتنوعة , والتي تســـهم في إثراء معرفة المتعلم لمواجهة مواقف الحياة ، التي تستدعي استحضار ما له علاقة بهذه المعارف وصولاً للحلول التي يحتاج إليها المتعلم في المواقف المحيرة منها ، لذا أصـــبح الهدف من تدريس مادة علم الكيمياء ليس تمكين المتعلم من حفظ أكبر كمية من المعلومات الكيميائية حسـب ، بل توظيف المعرفة في تفسـير الظواهر الطبيعية وتنشـيط وممارســة العمليات العقلية التي من شـأنها رفع مسـتوى أداء المتعلم ، لتصـبح جزءاً من سـلوكه اليومي ولاسـيما عند طلاب المرحلة الإعدادية.

وتُعدُّ المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة المتعلم ، كونها تمثل مرحلة الإعداد والتأهيل لمرحلة التعليم العالي، وضـــرورة الاهتمام بتأهيل المتعلم معرفياً ووجدانياً لمواجهة المراحل المتقدمة من المعرفة مستقبلاً من جهة ، وتزويده بعادات العقل السليمة المناسبة التي من شأنها أن تيسرعليه مواجهة مواقف الحياة المستقبلية.

و لكن لا يزال تدريس مادة الكيمياء يعاني من صـعوبات كثيرة تتجسد في طبيعة المادة الدراسية المقررة التي تكون مزدحمة بالحقائق والمفاهيم والمعلومات مما ادى الى صـعوبة تحصـيل المعرفة الكيميائية ، قد يكون ذلك راجع الى طرائق التدريس المتعبة التي تعتمد الحفظ والتلقين و الاســـلوب الذي يتبعه اكثر المدرســـين المعتمد على الطريقة الاعتيادية و عدم اســـتعمال الطرائق والاســـتراتيجيات الحديثة في التدريس ، و هذا ما لاحظه الباحثان من خلال الأطلاع على واقع تدريس الكيمياء في مدارســـنا و كذلك عدم أطلاع المدرســـين على طرائق التدريس الحديثة و منها بشـكل خاص أسـتراتيجية المنظمات التخطيطية ، و هذا ما دعا الباحثان الى أجراء هذا البحث **لأســـتخدام أســـتراتيجية المنظمات التخطيطية لمعرفة أثـــــر التدريس بالمنظمات التخطيطية في تحصـيل مادة الكيمياء عند طلبة الصـف الرابع الأعدادي**

و ذلك لأنه هناك حاجة ملحة الى مواكبة كل حديث وجديد من استراتيجيات التدريس التي تجعل من الطالبة محور العملية التعليمية .

وبما أن نظريات التدريس تعد محورًا أساسيًّا يعتمد عليها للنهوض في العمليات التدريسية كي ترقى وتتطوَّر، وغياب النظرية يؤخِّر النهوض ويجعل الرُّؤية غير واضحة في العمليَّات التدريسيَّة للوقوف عليْها وعلى سياسة النَّاظرين فيها والمفنِّدين لأسسها؛ لكونِها ركيزةً أساسيَّة ، ومفيدة للمعلِّم والمتعلِّم ، فهي تخدم المعلِّم في أدائه التَّدريسي، وتخْدم الطَّالب ليكون تعليمه فعالاً .

و بذلك تعتبر طريقة التدريس من عوامل نجاح المنهج المدرسي او من عوامل فشله ، فطريقة التدريس التي يتبعها المدرس في تنفيذ المنهج سوف يترتب عليها تحقيق الاهداف المحددة او عدم تحقيقها ، مع التسليم انه لا توجد طريقة تدريس معينة يمكن ان نقول عنها انها افضل طريقة تدريس لذلك يجب ان تتنوع طرائق التدريس حسب الدرس والمادة وقد ادى هذا التنوع الى وقوع المدرسين في حيرة فأية طريقة يستعملون وايها يتركون وأية طريقة افضل من غيرها ، لذلك وصفت بعض المعايير لاختيار طريقة التدريس المناسبة وهي ان تكون مناسبة للأهداف ومثيرة لاهتمام الطلاب نحو الدراسة ومناسبة لنضجهم وملائمه للمحتوى وقابلة للتعديل وان تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.(كاتوت، ٢٠٠٩، ١٦٠-١٦١) .

وبذلك ظهرت استراتيجيات وطرائق حديثة دعت الى الاهتمام بالطالب بوصفه محور العملية التعليمية وبذلك دخلت الاستراتيجيات في المجال التربوي لتصبح واحدة من أساليب التحديث في مجال التدريس في الموضوعات كافة (المسعودي ، ٢٠١٣، ١١) .

و من هذه الاستراتيجيات استراتيجية المنظمات التخطيطية التي انبثقت عن النظرية المعرفية والتي تساعد الطلبة اثناء عملية التدريس في تعلم مفاهيم جديدة ، ترتبط مع المفاهيم السابقة في عقل الطالب لتكون ذات معنى ،وبعد ذلك يقوم الطالب باعادة تنظيم وتخزين تلك المفاهيم في عقله بطريقة فاعلة يسهل عليه تذكرها واستدعائها ،

ويجب ان يســـاعد المدرس طلبته في إيجاد الطرائق والاســـاليب التي تمكنهم من اختـزال وحفظ المعلومـات الكثيرة لتكون معلومـات قليلـة و فعـالـة (امبو سعيدي والعريمي ، ٢٠٠٨، ٢) .

تعريف استراتيجية المنظمات التخطيطية :

عرفها (امبو سعيدي وسليمان ، ٢٠١١) بانها :- استراتيجية تعلم وتعليم وتقويم ، تهدف إلى تبسيط عرض المعلومات للمتعلمين وتسهيلها ، وتستخدم لتوضيح كيفية ارتباط عرض المعلومات في موضوع ما أو عدة موضوعا (امبو سعيدي وسليمان : ٢٠٠١١ ، ٤٤٢) .

و كذلك هي تمثل:"شبكات مخططة او رسومات توضيحية تستخدم في اظهار العلاقة بين المفاهيم الرئيســـية والمفاهيم الفرعية ، لذا فهي عبارة عن توضـــيحات بصرية للافكار كما تستخدم في اظهار تتابع العمليات المختلفة "

و**تساعد المنظمات التخطيطية المتعلم على**: تحقيق التكامل والترابط بين المعلومات الســـابقة لد يه والمعلومات الجديدة المقدمة له في موضـــوع الدرس، وتعطي نظرة متكاملة عن المعلومات المراد تعلمها بطريقة منظمة ، كما أ نها توجه المتعلم إلى نوعية المعلومات المراد تركيزه فيها ، ويمكن اســـتعمالها كأداة للتقويم الذاتي ، والبحث عن أوجه الشـــبه والاختلاف بين المفاهيم والأفكار، وجعل المتعلم مســـتمعاً ومصنفاً ومرتبا للمعلومات(أمبو سعيدي وباسمة, ٢٠٠٨ : ٣١ - ٣٢) ..

و يمكن تعريفها بأختصـار بانها **"اشكال تخطيطية تمثل فيها المفاهيم او المعلومات المتعلقة بموضوع ما، بصورة توضح العلاقات فيما بينها ".**

و تستمد المنظمات التخطيطية أصولها وأُسسها النفسية من نظرية أُوزبل في التعلم ذي المعنى ، والذي يعتمد في الأســـاس على ربط المعلومات الجديدة مع المعلومات والأفكار الســـابقة الموجودة في البناء المعرفي ، ولا يتحقق التعلم ذو المعنى إلّا إذا كان بناء المادة منظما وواضـــحا وثابتا ومرتبطا بالمادة الجديدة ، لأن ذلك يســـاعد

المتعلم على الاحتفاظ بالمادة واســـترجاعها . حيث افترض أوزبل أن عقل المتعلم يخزن المعلومات بطريقة هرمية متسـلسـلة من العام إلى الخاص مما يسـهل تعلمها بشـكل أكثر فاعلية واسـترجاعها بسـهولة ويسـر ، وهذا يتطلب عرضـها وتقديمها بطريقة مناسـبة على شـكل ملخص يشـتمل على ركائز فكرية تسـاعد في تثبيت المعلومات الجديدة في عقل الطالب ، كما أشـار أوزبل إلى أن البنية المعرفية هي نظام مفاهيمي هرمي تتكون من أفكار ومفاهيم ومبادئ والعلاقات التي بينها ، وإن كل فرد له بنية معرفية تختلف عن الآخر.

وبناءً على ذلك فإن المنظمات التخطيطية : تُعد بمثابة صـياغة هرمية للمفاهيم والعلاقات التي بينها ، إذ إنّها تبدأ بالمفاهيم الأكثر عمومية وتتدرج للمفاهيم الأقل عمومية للوصـول إلى نهاية الخريطة حيث الأمثلة النوعية ، وهذا ما يعرف بالتمايز التدريجي ، حيثُ تمثل العلاقات بين المفاهيم في المسـتوى الواحد عملية التوافق التكاملي (زيتون ،٢٠٠٢ ، ١٦٥).

وقد حظيت نظرية أوزبل باهتمام المعنيين بطرائق واسـتراتيجيات التدريس حيث تعتبر المنظمات التخطيطية أو ما يطلق عليها بخرائط المفاهيم والخرائط المعرفية من التطبيقـات في مجـال طرائق التـدريس لنظريـة أوزبـل ، إذ تعـد المنظمـات التخطيطية بمثابة أداة تعمل على تنظيم الأفكار والمعاني التي يتضـمنها الموضـوع ، وتوضـح العلاقات بين المفاهيم بهدف مسـاعدة الطلبة على تنظيم معرفتهم لتعميق فهمهم لتعلم الوحدة الدراسية أو المقرر الدراسي (عطية, ٢٠٠٨ ،٨٧).

وفي هذا المجال تشـير الأدبيات التربوية إلى أن المنظمات التخطيطية تعمل على تقديم المعلومات بطريقة منظمة ومترابطة وبالتالي فإنها قد تسـاعد المعلم في تطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة ، إذ إنَّها تُعد من العناصـر المهمة في الكتب المدرسـية ، فهي أول ما تقع عليه عين المتعلم ، كما أنَّها تسـاعد المعلم في توضـيح الأفكار التي يجد الطلبة صـعوبة في التعبير عنها كتابيا وفهمها بشـكل مجرد ، بالإضـافة إلى أنها تسـاعد الطلبة على تصـور المحتوى التعليمي بما يتناسـب مع

الهدف المراد تحقيقه ، وتضـــفي نوعا من الحيوية على الكتاب المدرســـي ، وتعمل على تزويدهم بالخبرات التي تســـاعدهم على تكوين المفاهيم والصـــور الذهنية (فتح الله, ٢٠٠٧ ، ٩١) .

و من ذلك نرى أن أبرز ما يميز المنظمات التخطيطية أنها وسائل بصرية ، لأن الفرد يدرك الأشـياء التي يراها بشـكل أفضـل من قراءتها أو سـماعها ، وتعطي للطالب فرصـــة لإجراء مقارنة بين الأجزاء وإثارة اهتمام الطلبة وتثبيت المعلومات (عسقول, ٢٠٠٢ ، ١١٩) ، بالإضافة إلى أنَّها تُمكِّن الطالب من تنظيم المواد بشكل منطقي وإدراك العلاقات بين الأفكار ، وتســـاعده في تقديم أفكاره بطريقة فعالة ومقنعة . و كذلك أنِّ المنظمات التخطيطية تعمل على مســـاعدة المتعلم على ربط المعرفة الســـابقة بالمعرفة الجديدة , كما أ نها تســـهم في بناء المفاهيم الجديدة ، والاحتفاظ بها في الذاكرة , بعيدة المدى ، مما قد يكون لها التأثير الإيجابي في تحصيل الطلبة .

فوائد المنظمات التخطيطية :

١- أنها تجعل المحتوى أسهل للفهم والتعلم .

٢- تعتبر أداة معرفية لتعزيز التعلم .

٣- تساعد الطلبة على تعلم التحليل .

٤- تعمل على تنظيم محتوى المعلومات .

٤- أنها تمكن الطلبة من أن يصبحوا متعلمين استراتيجيين .

وبما أن المنظمات التخطيطية تعد بمثابة استراتيجية تخطيطية معرفية يعرض من خلالها مجموعة من المفاهيم على شكل تركيب هرمي ، حيث تبدأ مكانتها في الكتابة عندما يوجه المعلم طلبته ، أو يدربهم على رحلة ذهنية لرؤية عناصـــر محددة ، أو أن يستحضروا في عقولهم الصور مع تقدم الرحلة ، حيث يسمح للطالب أن يبني أو يركب موضـــوع أو فكرة أو مفهوم معين ، ويعطيه المدرس مجرد اقتراحات أو

يعرفه بقواعد الفكرة ، يتم التركيز عليها في الإعداد له، فمدرس المادة يضـــع إطارا للمضـــوع أو المادة العلمية ، ويطلب من الطلبة إعطاء كل الخبرات والصـــور والتفاصـيل الخاصـــة بالموضـــوع ، بمعنى أن المنظمات التخطيطية طريقة تعليمية لتعليم الإبداع محورها الطالب ، تقوم على التلقائية منه ومن المدرس ، ويمكن استخدامها كنشاط قبلي للدرس ، وكعصف ذهني أيضا لمساعدة الطلبة على اكتشاف طاقاتهم الكامنة في اختيار الموضـــوع لدراســـته ، وتطوير أفكارهم والارتباط بمضامينها ومراميها ، وإحكام حبكة الموضوع (الشمري : ٢٠١٢، ٢١٢) .

وقد تظهر المنظمات التخطيطية في العديد من الأشـــكال مثل مخططات الســـبب والنتيجة ، ومخططات المقارنة والتباين ، والرسوم البيانية المتتالية ، وخرائط الفكرة الرئيسة . فأصبحت تصنف بستة أنواع من المنظمات التخطيطية هي:

الهرمية, والمفاهيمية, والتتابعية, والتقييمية, والعلائقية, والدورية .

و منها ما يســـتخدم الخريطة العنكبوتية في عملية عرض الأفكار الرئيســـة والفرعية ويتم اســـتخدامها في عملية توضـــيح المفاهيم, وخصـــائصـــها والأفكار المرتبطة فيها ، و كذلك خريطة هيكل الســـمكة تســـتخدم في عملية ربط العلاقات المعقدة بين الأسباب والنتائج ، وخريطة المشاكل والحلول والتي تستخدم في عملية حل المشـــكلات من خلال تحديد الأســـباب ونتائجها ، وخريطة المقارنة وتســـتخدم للمقارنة بين المفاهيم وفقا لخصـــائصـــها وميزاتها ، ونقاط التشـــابه والاختلاف، بالإضـــافة إلى ســـلســـلة الأحداث المتعاقبة ويمكن اســـتخدامها في تحليل أحداث الموضـوع المتسـلسـلة للوصـول إلى الهدف النهائي ، واخيرا الخريطة الوصـفية أو الدلالية التي يتم اســـتخدامها في عملية تحديد الأفكار الرئيســـة ، والأفكار الفرعية الداعمة للأفكار الرئيسة ، كما تعمل بشكل جيد في رسم خرائط العلاقات الهرمية.

و ذلك فإن تضـمين المدرسـين للمنظمات التخطيطية في ممارسـاتهم التدريسـية تعمل على تحســين الأداء الأكاديمي لطلابهم ، حيثُ أشـــارت الدراســـات الســـابقة (البلوي, ٢٠١٤ ، ٢٢٣) إلى أن المنظمات التخطيطية تُعد طريقة مفيدة لتحســـين

عملية حفظ واسـترجاع المعلومات ، ولكن يجب على المدرسـين إعطاء إرشـادات واضحة حول كيفية تنظيم المعلومات عند استخدام رسم محدد، مما سيقود في نهاية المطاف لجعل الطلبة أكثر استقلالية في استخدام هذه الرسوم ، كما يجب استخدامها بشـكل متكرر لكي تعطي نتائج وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها المنظمات التخطيطية ، إلاّ أنه لا بد من توافر بعض الشـــروط فيها ومن أهمها : ارتباطها بالمحتوى ، وصدق وواقعية الرسم التوضيحي ومناسبته لمستوى الطلبة،والبساطة وعدم التعقيد، ووضـــوح أجزاء الرســم وتناســق الألوان ، واحتوائه على معلومات صحيحة، ومناسبة حجم الرسم مع عدد الطلبة (عسقول, ٢٠٠٢، ٣٠١) .

كما لابد من توافر بعض المبادئ التوجيهية لاستخدام المنظمات التخطيطية مثل: تفعيل العلاقات بين المفاهيم البارزة في الرســـوم ، وتوفير فرص لإندماج الطلاب، وربط المعلومات الجديدة مع التعلم الســـابق، وعمل مراجع لتعريف المواد وتعزيز فك الترميز والتحليل البنائي .

وفي ضـــوء هذه الأهمية التي تحتلها المنظمات التخطيطية ن تشـــير بعض الدراسات (عطية، ٢٠٠٨ ، ٢٢١)الى أن هناك العديد من الحالات الضرورية التي تستخدم فيها المنظمات التخطيطية في عملية التعليم ومنها: تقييم المعرفة السابقة لدى الطلبة عن الموضـــوع المراد تعليمه ، وتقويم مســـتوى تعرف الطلبة على المفاهيم الجديدة ، والتخطيط للتعليم ، وصـياغة ملخص تخطيطي للدرس ، وربط المعلومات الســـابقة بالمعلومات الجديدة ، وتخطيط المنهج ، وتنظيم البنى المعرفية لدى الطلبة، و تعزيز التحصيل الأكاديمي ، وتوضيح المعلومات وتعميق فهم المتعلم ، وتوصـيل فهم المتعلم للآخرين ، وأخيرا تعد أداة تعلم فعالـة لتعليم الطلبـة ذوي الاحتيـاجـات الخاصة أيضاً ، إضافة إلى ذلك ، يرى زيني ومختار ونووي (٢٠١٠ ،٣٣٢) أن هناك العديد من الوظائف التي تؤديها المنظمات التخطيطية أثناء اســـتخدامها في عمليـة التعليم هي: توضـــيح المعرفـة والمنطق ، وتعزيز عمليـة التعلم ، وتكـامـل المعرفة الجديدة في نظام المعرفة الســـابقة ، والتعرف على الأخطاء المفاهيمية (المفاهيم الخاطئة) .

أن هذه الاستراتيجية تتضمن عدة خطوات مهمة و كما يأتي :

- خطوات رسم المنظمات التخطيطية : عند رسم المنظمات التخطيطية الخاصة بتدريس موضوع معين ، فإنه يجب تعليم الطالب بأن يسير وفق خطوات منظَّمة ومرتبة بدءا من كتابة العنوان في أعلى وسط الصفحة ، ومن ثم كتابة المفاهيم الرئيسة التي ستشكل الأفكار الأساسية للموضوع ، وربطها بالعنوان بأسهم تتجه من العنوان إلى المفاهيم الرئيسة ، ومن ثم يقوم الطالب بكتابة كلمات أو عبارات على الخطوط الواصلة بين العنوان والمفاهيم الرئيسة ، ومن ثم يتم البدء بالمفهوم الذي سيمثل الفكرة الرئيسة الأولى ، وعمل تفريع منه بعدة خطوط لترتيب المفاهيم أو الأحداث الأقل عمومية ، ثم الربط بينها بخطوط وأسهم وكلمات كما في الخطوة السابقة ، وصولا إلى تفريغ الأفكار والمفاهيم المسترجعة من الذاكرة والمتعلقة بالموضوع ، ورسم الخطوط ، وكتابة الروابط من دون توقف أو تقويم لكي لا نعيق عملية تدفق الأفكار، حتى الانتهاء من تفريعات المفهوم الرئيس إلى المفاهيم الفرعية. وفي الخطوة التالية يتم تكرار الخطوة السابقة مع بقية المفاهيم ، وأخيرا يتأمل الطالب المنظمات التخطيطية ويضع خطوطا رابطة معترضة تكون ضرورية بين أي مفهوم أو حدث أو اسم وبين مفهوم رئيس ومفهوم آخر فرعي ، ثم يسأل الطالب نفسه :

ماذا أعرف من مفاهيم وخبرات أخرى لم أضعها ؟. (عصف ذهني)

ثم يحدد هذه المفاهيم والخبرات في ورقة خارجية ، ثم يدونها في مواقعها المناسبة. ثم يسأل نفسه: هل تم ربط المعلومات جميعها في الموضوع بأسهم ؟ وهل يمكنه أن يحول المفهوم الرئيس الأول وما يتبعه من تفريعات إلى فقرة مكتوبة ، إذا استطاع الإجابة عن هذه التساؤلات فيعتبر جاهزا للموضوع .

- خطوات تنفيذ المنظمات التخطيطية : في هذه المرحلة يسير الطالب ضمن الخطوات التالية: البدء بالمفهوم الأول وتفاصيله وكتابة الفكرة الأولى التي تعتبر مقدمة الموضوع ، ثم البدء بالكتابة والانتباه إلى تحديد جملة تتركز فيها الفكرة

الرئيســـة في الفقرة الأولى ، والتأكد من ربط الجمل حســـب روابط المنظمات التخطيطية .

مراحل أستخدام المنظمات التخطيطية:

هناك ثلاث مراحل رئيسة لاستخدام المنظم التخطيطي وهي :

١. مرحلة التهيئة: في البداية تقدم المنظم التخطيطي فارغاً , وشـارك المتعلمين في وضـــع المفاهيم بالشـــكل الصـــحيح ، والإكثار من الأســـئلة الموجهة النوعية إلى المتعلمين كي تشجعهم بالمشاركة بفاعلية .

٢. مرحلة أســتخدام المنظمات التخطيطية خلال الدرس: بعد أن يعتاد المتعلم وعلى اعتمـاد المنظمـات التخطيطيـة ، يطلـب منهم اختيـار المنظم المنـاســـب للمعلومـات المتوفرة لديهم , ودائما يتوافر أكثر من خيار لتنظيم المعلومات المتعلقة بموضـــوع ما ، ويستحسن أن تقدم تغذية راجعة باستمرار .

٣.مرحلة الابتكار: يطلب من المتعلم أن يقرأ الموضـــوع المطلوب تنظيم معلوماته قراءة أولية لتحديد الأفكار والمفاهيم العامة ، قدم تغذية راجعة مســـتمرة لتحســـين العمل ، نبه باســتمرارعلى انه ليس من الضــروري أن يتضــمن المنظم التخطيطي جميع المعلومات الواردة في الموضوع ولكنه يجب ان يتضمن الأفكارالرئيسة.

أهمية أستراتيجية المنظمات التخطيطية للمدرس :

تســاعد المنظمات التخطيطية المدرس على: التخطيط للدرس وتنفيذه ، وتركيز انتباه المتعلمين وارشـــداهم , وتنظيم أفكارهم , واختيار الأنشـــطة الملائمة والوســـائل المســـاعدة على التعلم ، وقياس مســـتويات بلوم العليا , وهي (التحليل , والتركيب ، والتقويم) لدى المتعلم , لأ نها تتطلب من المتعلم مســـتوى عاليا من التجريد عند بناء المنظم التخطيطي (عبد الباري ، ٢٠١٠ : ٢٨٠) .

ويُعدُّ **التحصـــيل** من الأهداف التربوية التي تســـعى العملية التربوية إلى تحقيقها بمختلف أشـــكالها نظراً لأهميتا في حياة المتعلم , ففي المجال التربوي هو المعيار

الذي قد يكون وحيداً من خلاله يمكن الحكم على نقل المتعلم من صـــف تعليمي إلى أخر, ومن مرحلة دراســية لأخرى , فضــلاً عن توزيعهم في تخصــصــات التعليم المختلفة , ومساعدتهم على تحسين أساليب التعليم (زيتون ، ٢٠٠١ : ٥٠) .

وكذلك يساعد التحصيل المدرس على إصدار أحكام موضوعية عن مدى نجاح طرائق التدريس التي استخدمها في العملية التعليمية التعلمية , فضلاً عن ذلك يساعد على تحديد الجوانب الإيجابية و السلبية في أداءه (أبو جادو، ٢٠٠٨ : ٤١) .

أجرآات البحث :

لقد أعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي في البحث الحالي ، وذلك لكونه أدق أنواع البحوث ، حيث إن الباحث يقف موقفاً حيادياً عند الظاهرة فيدرس خلال التجربة العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في تجربة البحث ، ويقوم بضبط المتغيرات جميعها التي يرى انها قد تؤثر على نتائج بحثه بإستثناء متغير واحد وهو المقصود دراسة تأثيره في التجربة .

ولذلك فقد إختار الباحثان تصـــميماً تجريبياً ذي الضـــبط الجزئي ، يحتوي على مجموعتين(شعبتين) الاولى تجريبية تتعرض للمتغير المستقل وهي التدريس بطريقة المنظمات التخطيطية ، والثانية الضابطة تدرس بالاسلوب التقليدي الأعتيادي و كان الأختيار عشوائي لكليهما .

و قد أعد الباحثان خطط تدريســية للموضــوع في مادة الكيمياء للصــف الرابع الأعدادي بعد الأطلاع على الأدبيات و أخذ أراء المدرســين و المدرســات و المتخصصين في طرائق التدريس . وتم أستخدم طريقة المنظمات التخطيطية عند تدريس نفس المادة ومن قبل الاســتاذ نفســه و كذلك تدريس كلا الشــعبتين في ايام متتالية من الأسبوع نفسه .

و ثم تم اعداد اختبار تحريري والذي غطى محتوى المادة العلمية وطبق نفس الأختبارعلى الشعبتين في نفس المدرسة .

نتائج البحث :

لقد أظهرت نتيجة الأختبار تفوق الشـــعبة التي تم تدريســـها بأســـتخدام طريقة المنظمات التخطيطية بشـكل كبير على الشـعبة التي لم يتم تدريسـها بها حيث كانت نسبة النجاح فيها ٨١% بينما الشعبة الأخرى كانت نسبة التجاح فيها ٤٤% ، وذلك لكون التدريس بطريقة المنظمات التخطيطية يؤثر إيجاباً في التحصـــيل الدراســـي لطلبة المجموعة التجريبية ، وقد يعود السبب في ذلك الى أن الطريقة ساعدت على شد إنتباه الطلبة وإثارة إهتمامهم للدرس وجعل الدرس اكثر تحفيزاً وهذا ما أدى الى متابعة الطلبة المســتمرة وتوجيههم الاســئلة المختلفة الى المُدرس ومن ثم حصــول ســـهولة في التعلم وإنتقال أثر التعلم الى حيز التطبيق وهذا ما نرجوه عند تدريس الكيمياء في مدارسنا .

- **التوصيات :**

بناءا على نتائج البحث فإن الدراسة توصي ما يلي :

- إعداد برامج إرشـــادية قائمة على إســـتراتيجيات المنظمات التخطيطية ، لزيادة الدافعية للتعلم عند الطلبة.
- تغيير طرائق التدريس التقليدية ، واســـتعمال الطرق الحديثة القائمة علىالمنظمات التخطيطية والتى تم توضيحها في الجانب النظري من البحث .
- إجراء المزيد من الدراسات لتأكيد أو نفي ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية .
- عقد الدورات والبرامج التدريبية لمدرســـي الكيمياء لتعريفهم بأســـتراتيجية المنظمات التخطيطية .

المصادر والمراجع

- البلوي, ماجد. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية الرسوم التوضيحية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلبة صـــعوبات التعلم في المملكة العربية الســـعودية. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, اربد, الاردن.

- الحباشـــنة, يوســـف. (٢٠٠٦). أثر التدريس باســـتخدام التعلم الفردي والتعليم التعاوني القائمين على اســتراتيجية الخرائط المفاهيمية في التعبير الكتابي واتجاهات طالبات المرحلة الأســاسـية في الأردن نحوه, رســالة دكتوراة غير منشـورة, جامعة عمان العربية, عمان, الاردن.

- الحصـــري, أحمد. (٢٠٠٤). مســتوى الرســوم التوضــيحية ومدى توافرها في الأســـئلــة المصـــورة بكتــب وامتحــانــات العلوم بــالمرحلــة الإعــداديــة. مجلــة التربية العلمية ، ٢ .

- حماد, خليل ونصـار, خليل. (٢٠٠٢). فن التعبير الوظيفي, غزة: مطبعة ومكتبة منصور.

- الحوامدة, محمد والعدوان, زيد. (٢٠١٢). مناهج رياض الأطفال أســـس تنمية الطفولة المبكرة، عمان: دار الحامد.

- خمايســـة, إياد. (٢٠٠٤). بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصــف الســادس الأســاســي في الأردن، أطروحة دكتوراة غير منشورة, جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان, الأردن.

- الـدليمي, طـه. (٢٠٠٩). تـدريس اللغـة العربيـة بين الطرائق التقليـديـة والاستراتيجيات التجديدية، عمان: عالم الكتب الحديث.

- زيتون, كمال. (٢٠٠٢). تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية, القاهرة: عالم الكتب.

- عسـقول, محمد. (٢٠٠٢). تقويم الرسـوم التوضـيحية في كتاب العلوم للصـف الأول من التعليم الأساسي. مجلة الجامعة . (٢) الاسلامية، ١٠

- عطيه, محســن. (٢٠٠٨). الاســتراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

- محمد, أحمد ومحمد, شــاكر. (٢٠٠٩). أثر اســتعمال الوســائل التعليمية للكتاب المدرسي ورسومات المعلم التوضيحية في تحصيل المعلومات التاريخية واستباقها. مجلة البحوث التربوية والنفسية ،١٩ -١٦ ،٣٢ .

- إبراهيم ، مجدي عزيز: ٢٠٠٤ (اســتراتيجيات التعليم وأســاليب التعلم . مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة .

- أبو جادو، صـالح محمد علي : ٢٠٠٨:علم النفس التربوي ، ط ٦ ، دار المسيرة ، عمان .

- أمبو ســعيدي, عبد الله , وســليمان البلوشــي : ٢٠٠٩ : طرائق تدريس العلوم ، مفاهيم وتطبيقات عملية، ط ١، دار المسيرة,عمان.

- أمبوسعيدي, عبد الله بن خميس وباسمة بنت العزيز العريمي: ٢٠٠٨ ، المنظمات التخطيطية مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان .

- أمبوســعيدي, عبدالله وفاطمة الشــحي : ٢٠٠٤، أثر المنظمات التخطيطية على التحصــيل الدراســي واتجاهات طلبة الحادي عشــر علمي نحو اســتخدامها في تعلم الكيمياء"المجلة العربية للتربية" ، ٢٤ (٢) ٢٧ - ٥٨.

- أمبوســعيدي,عبدالله ومحمد عوا محمد : ٢٠٠٦ "أثر اســتخدام المنظمات التخطيطية على كل من التحصــيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصــف الثامن من التعليم العام "، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، مج ٢٠ (٧٩) ١٢١ – ١٥٦.

- الحربي, فيصل بن خالد بن هلال: ٢٠١٠ "أثرالمنظمات التخطيطية في استيعاب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة " رسالة ماجستير

غير منشورة"جامعة طيبة المدينة المنورة. مجلة الأستاذ العدد ٢٢١ – المجلد الثاني لسنة ٢٠١٧ م - ١٤٣٨ ه

- زيتون ، عايش محمود) ٢٠٠١ : أساليب تدريس العلوم , ط ٢ , دار الشروق ، عمان .

- عبد الباري ، ماهر شعبان ، ٢٠١٠: استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط ١ دار الميسرة ، عمان .

- العياصرة , وليد رفيق : ٢٠١١ ، التفكير السابر والإبداعي , ط ١ , دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان .

- قطامي , يوسف : ٢٠٠١ ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . دار الفكر, عمان .